

Distr.: General
3 November 2008
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
مجلس الأمن



لجنة بناء السلام

الدورة الثانية

هيئة سيراليون

محضر موجز للجلسة الرابعة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، ١٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد ماجور (هولندا)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

الاستعراض الذي يجري كل سنتين لإطار التعاون لبناء السلام وتقرير لجنة بناء السلام عن
زيارتها لسيراليون (١-٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٨)



الكبير من التعاون إلى اللجنة خلال زيارتها لحكومة سيراليون للمساهمة في نجاح الزيارة.

٥ - وأضاف قائلاً إنه في الوقت الذي تشرف فيه بتنفيذ تلك العملية بصفته رئيساً وحظي بتيسيرها، فإن العملية لم تبدأ إلا تَوَّأً. فمن الواضح أن حكومة سيراليون والأشخاص الذين يعملون بشأن هذه المسألة في سيراليون ونيويورك قد أبدوا الالتزام اللازم. والتحدي هو ترجمة هذا الالتزام إلى عمل.

٦ - وقال إنه يعتبر أن اللجنة ترغب في اعتماد استنتاجات وتوصيات الاستعراض الذي يجري كل سنتين لتنفيذ إطار التعاون لبناء السلام في سيراليون، على النحو الوارد في الوثيقة PBC/2/SLE/L.1.

٧ - تقرر ذلك.

٨ - السيد مينا (سيراليون): قال إن الزيارة التي قام بها وفد سيراليون في مطلع ذلك الشهر أتاحت للمشاركين إلقاء نظرة مباشرة على التقدم المحرز حتى الآن والتحديات المتبقية. كما أن تبادل الآراء المفتوح والصريح للجنة مع الحكومة وأصحاب المصلحة الآخرين كان مفيداً إلى أقصى حد. أما مقدار التعاون والمساعدة الذي قدمته الحكومة إلى اللجنة خلال زيارتها فإنه يبرهن على مدى التزامها بعملية بناء السلام وإدراكها أيضاً بأنه يجب عليها القيام بدورها في هذا الصدد.

٩ - وأضاف قائلاً إن وزير خارجية سيراليون حضر، في أيار/مايو ٢٠٠٨، المشاورة رفيعة المستوى لأصحاب المصلحة المعقودة في نيويورك بغية تعبئة الدعم والإسراع بتنفيذ إطار التعاون لبناء السلام في سيراليون. وقد تشجعت حكومته بمستوى الاهتمام الدولي الذي أولي لعملية بناء السلام في سيراليون.

افتُتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٥.

١ - الرئيس: قال إنه يعتبر أن اللجنة، وفقاً لممارستها المعمول بها، ترغب في عقد جلسة مفتوحة.

٢ - تقرر ذلك.

إقرار جدول الأعمال (PBC/2/SLE/6*)

٣ - أُقرَّ جدول الأعمال.

الاستعراض الذي يجري كل سنتين لإطار التعاون لبناء السلام وتقرير لجنة بناء السلام عن زيارتها لسيراليون (١-٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٨)

٤ - الرئيس: وجّه الانتباه إلى استنتاجات وتوصيات الاستعراض الذي يجري كل سنتين بشأن تنفيذ إطار التعاون لبناء السلام في سيراليون، كما ورد في الوثيقة PBC/2/SLE/L.1. وأضاف أنه تم إعداد الوثيقة بمشاركة حكومة سيراليون وشركائها في سيراليون وأعضاء هيئة سيراليون. وأشاد نيابة عن المذكورين آنفاً بحكومة سيراليون لدورها في إعداد الاستعراض الأول الذي يجري كل سنتين وإصدار تقرير مرحلي شامل عن تنفيذ إطار التعاون لبناء السلام (PBC/2/SLE/9). وأعرب عن تقديره أيضاً لأعضاء هيئة سيراليون لجهودهم الدؤوبة في الأشهر الأخيرة ولمكتب الأمم المتحدة المستقل في سيراليون ولمكتب دعم بناء السلام لتقديمهم دعماً لا يقلُّ بثمن وضمان تقاسم المعلومات في حينه بين نيويورك وفريتاون. وأشار إلى أن ثمة عنصر رئيسي في الأعمال التحضيرية للاستعراض الذي يجري كل سنتين كانت زيارة اللجنة لسيراليون من ١ إلى ٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٨. وأعرب، في هذا الصدد، عن تقديره للسيد سكولنبرغ ممثل الأمين العام بالنيابة لدى سيراليون المعين حديثاً ومنظومة الأمم المتحدة ككل لتقديمهما مثل هذا القدر

هذه التدابير، التي يراقبها عن كثب المجتمع المدني ومجتمع المنظمات غير الحكومية هو تمكين مواطني سيراليون وتمهئة بيئة تُفضي إلى تنمية القطاع الخاص.

١٥ - وأردف قائلاً إن ثمة مسألة أخرى تحظى بالاهتمام هي تنفيذ توصيات لجنة الحقيقة والمصالحة. ونتيجة الدعم المالي من صندوق بناء السلام وأطراف أخرى، تمارس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان عملها بالكامل وهي على استعداد لتوسيع نطاق أنشطتها خارج العاصمة وفي غرب سيراليون. وقد عُهد إلى كلتا اللجنتين بمهمة ضمان وفاء الحكومة بالتزاماتها. وترحب الحكومة بعملية الشفافية والفعالية في هذا الصدد.

١٦ - وأضاف قائلاً إن عملية استعراض الدستور ماضية في طريقها في الوقت نفسه. وقد استعرض مجلس الوزراء تقرير لجنة الاستعراض الدستوري، وينبغي أن تبدأ قريباً مرحلة المشاورات التالية، التي تضم أصحاب المصلحة والمجتمع المدني على الصعيد الوطني. ويتم عن كثب مراقبة المجالات التي تتطلب تعديلات دستورية. والبرلمان على استعداد لعمل كل ما هو ضروري في هذا الصدد.

١٧ - وقال إن ارتفاع أسعار الغذاء والوقود يشكل تحدياً لجميع الحكومات، والآثار ملموسة على وجه الخصوص بحدة في سيراليون، التي شأن غيرها من البلدان النامية، تعتمد بشدة على الدعم الخارجي وتخضع لتقلبات الحالة الاقتصادية في العالم. ومع ذلك، تدرك حكومته تماماً الحقيقة القائلة بأن مسؤوليتها الرئيسية هي تأمين السلام والاستفادة من ذلك السلام وإيصال مكاسب السلام إلى مواطنيها، وأنها لكي تحقق النجاح، يلزم أن تعبئ الدعم الدولي. كما أنها تعي هشاشة جهاز الدولة فيما يتعلق بالأمن والاقتصاد. وتسليماً بأن إطار التعاون لبناء السلام وثيقة تتسم بالمرونة، أعلن رئيس الجمهورية مؤخراً ضرورة إضافة الأمن الغذائي والاستثمار في

١٠ - وقال إن القرار الصادر في عام ٢٠٠٦، بوضع سيراليون على جدول أعمال اللجنة قد منح بلده تفواؤلاً وثقة متجددة بأن الأمم المتحدة ملتزمة بمساعدة سيراليون على الانتقال من دولة خارجة من نزاع إلى دولة عضو عامل بالكامل. وأضاف أنه تم مبدئياً تحديد أربع مجالات أولوية رئيسية هي: تشغيل الشباب وتمكينهم؛ والعدالة وإصلاح قطاع الأمن؛ وتدعيم الديمقراطية والحكم الرشيد؛ وبناء القدرة. وتم، مؤخراً، إضافة مجال أولوية خامس: قطاع الطاقة. فالطاقة مسألة حاسمة تمس التقدم في مجالات الأولوية الأخرى.

١١ - وقال إنه تم، خلال الفترة قيد الاستعراض، إحراز تقدم كبير في عدد من المجالات ذات الأولوية. ففي قطاع العدالة، تم تخفيض التراكم من القضايا المعروضة على المحاكم، وتحسين أحوال العمل للقضاة. ويتم توفير وسائل النقل للموظفين الرئيسيين العاملين في سلك القضاء.

١٢ - ومضى قائلاً إنه تم إدخال عدد من الآليات لضمان أن يصبح الحكم الرشيد هو القاعدة وليس الاستثناء. وأعرب الرئيس كوروما عن تصميمه على محاربة الفساد. وتحظى لجنة محاربة الفساد بدعمه الكامل وستمنح قريباً صلاحيات قضائية، في حين حظيت الاستراتيجية التي قدمتها اللجنة مؤخراً لمحاربة الفساد بموافقة مجلس الوزراء. ويلقى الإجراء التشريعي الذي طلبه البرلمان تأييداً تاماً من الحكومة.

١٣ - وتمضي قُدماً الأعمال التحضيرية لانتخابات المجالس المحلية القادمة - الاختبار الرئيسي القادم لقطاع الأمن والحكومة. والعناصر الفاعلة الرئيسية في هذه العملية، التي ترأسها اللجنة الوطنية للانتخابات، على علم بمهامها في هذا الصدد وهي على أهبة الاستعداد لضمان نجاح الانتخابات.

١٤ - وقال إن البرلمان أقر مؤخراً تشريعين رئيسيين: قانون المواطنة في سيراليون (معدل) وقانون الإفلاس. والقصد من

المناقشات التي جرت بشأن تنفيذ الإطار المشار إليه آنفاً والمضي قدماً إلى الأمام. وأعرب عن تقديره لمثلي كل من بنغلاديش، وجمهورية التشيك، ومصر، والسلفادور، وألمانيا، وليبيريا، وسيراليون، والسويد لمشاركتهم النشطة والبناء للبعثة ولمكتب الأمم المتحدة المستقل في سيراليون ولمكتب دعم بناء السلام وغيرهم من كيانات الأمم المتحدة للمساعدة في تنظيم تلك الزيارة.

٢٢ - وقال إن البعثة كانت مثمرة للغاية. فقد اجتمع وفد البعثة مع رئيس جمهورية سيراليون ووزير الخارجية ورئيس البرلمان وزعماء الأغلبية والأقلية في البرلمان ورئيس وأعضاء لجنة الانتخابات الوطنية وممثلي الشركاء الثنائيين ومتعددي الأطراف ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص ومثلي وكالات وصناديق وبرامج الأمم المتحدة.

٢٣ - وأشار إلى أن الوفد لاحظ إحراز تقدم كبير في تنفيذ عدد من الالتزامات الواردة في إطار التعاون لبناء السلام، لا سيما في مجالات إصلاح العدالة وقطاع الأمن ومحاربة الفساد وتنمية قطاع الطاقة والأعمال التحضيرية لانتخابات المجالس المحلية المقبلة. بيد أنه لاحظ أيضاً ضرورة بذل جهود إضافية أكثر استهدافاً في مجالات تشغيل الشباب وتمكينهم وبناء القدرة والمصالحة الوطنية. ومن الأمور الهامة على وجه الخصوص التنفيذ التام لتوصيات لجنة الحقيقة والمصالحة.

٢٤ - وقال إنه وقت حاسم لتدعيم السلام في سيراليون. وقد اعتمدت الحكومة خطة إصلاح طموحة. وأكدت مجدداً أيضاً التزامها بتنفيذ إطار التعاون لبناء السلام في سيراليون ومشاركتها مع لجنة بناء السلام. ومن شأن استبدال مكتب الأمم المتحدة المستقل في سيراليون بمكتب الأمم المتحدة المستقل لبناء السلام في سيراليون أن يتيح الفرصة لتقوية القدرة وزيادة الدعم المقدم إلى الحكومة، حتى ولو كان وجود الأمم المتحدة في البلد سيتقلص حجمه كثيراً نتيجة لذلك.

الزراعة إلى مجالات الأولوية الواردة في تلك الوثيقة. ومن شأن وجود قطاع زراعي قوي توفير فرص العمل وتعزيز الاقتصاد.

١٨ - وأشار إلى أن النزاع المدني الممتد في سيراليون فاقم من هروب الفنيين المهرة من سيراليون. وكانت الخدمة المدنية من بين تلك القطاعات التي تضررت كثيراً. ولما كانت الحكومة تسعى للتركيز على الأولويات والوفاء بالتزاماتها، فإنها تحتاج إلى المساعدة المستمرة من جانب شركائها في التنمية ومساعدة لجنة بناء السلام في معالجة القيود التي تحد من قدرتها.

١٩ - ومضى قائلاً إن حكومة سيراليون ترحب بالاقتراح الداعي إلى استبدال مكتب الأمم المتحدة المستقل في سيراليون بمكتب الأمم المتحدة المستقل لبناء السلام في سيراليون وبتعيين ممثل الأمين العام التنفيذي بالنيابة في سيراليون، الذي برهن على أنه شريك ملتزم في تنمية سيراليون.

٢٠ - وقال إن حكومة سيراليون تدرك تماماً أن بناء السلام، حسبما هو قائم من خلال لجنة بناء السلام، عملية جديدة. وفي حين ستبذل كل جهد لتحقيق أهداف إطار التعاون لبناء السلام، فإنه من المؤكد أنها قد ترتكب أخطاء. ومن ثم تأمل الحكومة، بروح من الشفافية وتوافق الآراء، في أن تتيح لها اللجنة التعرف على تلك الأخطاء ليتسنى إيجاد حلول فعالة لها. وأضاف أنه لا توجد أي إجابات كاملة على كثير من المسائل التي تواجه حكومته. ومع ذلك، فإنه على ثقة من أنه مع الدعم المستمر لشركاء سيراليون في التنمية ولجنة بناء السلام، ستحقق عملية بناء السلام النجاح المنشود.

٢١ - الرئيس: وجّه الانتباه إلى تقرير البعثة الثانية للجنة بناء السلام عن زيارتها لسيراليون في الفترة من ١ إلى ٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٨ (PBC/2/SLE/7). وقال إن الزيارة جاءت في حينها تماماً من حيث الإعداد للاستعراض الذي يجري كل سنتين لتنفيذ إطار التعاون لبناء السلام في سيراليون. وعلاوة على ذلك، أثنى المشاركون في البعثة

٢٥ - ومضى قائلاً إنه على الرغم من أن البلد لا يزال ينعم بالسلم والاستقرار، فإن حياة الناس العاديين لا تزال في غاية الصعوبة بسبب عدم الأمن الغذائي، والبطالة، ونقص الخدمات الأساسية، وارتفاع معدلات الوفيات. وعلاوة على ذلك، تهدد أزمة الغذاء العالمية وارتفاع أسعار النفط بتقويض جهود الحكومة لتوزيع أرباح السلام التي طال انتظارها وتلبية توقعات السكان المرتفعة.

٢٦ - وأضاف قائلاً إن الوفد قدم عدداً من التوصيات لاتخاذ إجراءات بشأنها مستقبلاً، والكثير منها قد تكرر في التقرير المرحلي عن تنفيذ إطار التعاون لبناء السلام في سيراليون (PBC/2/SLE/9) وفي الاستنتاجات والتوصيات الواردة في الاستعراض الذي يجري كل سنتين لتنفيذ إطار التعاون لبناء السلام في سيراليون (PBC/2/SLE/L.1).

٢٧ - السيدة **جاهان** (بنغلاديش): قالت إن زيارة لجنة بناء السلام الأخيرة لسيراليون ألفت ضوءاً كبيراً على التقدم المحرز والتحديات المتبقية. وقد تشجع الوفد من نبرة التفاؤل من جانب الحكومة والشركاء الآخرين؛ كما عقد الوفد اجتماعاً إيجابياً جداً مع ممثل الأمين العام التنفيذي بالنيابة في سيراليون.

٢٨ - وأشارت إلى أن تقرير البعثة الثانية للجنة بناء السلام عن زيارتها لسيراليون قدم لمحة عامة عن القضايا الرئيسية التي تمس سيراليون والنتائج الرئيسية لتلك الزيارة. ولا يزال تشغيل الشباب وتمكينهم مسألة حاسمة وردت في المناقشات التي جرت بشأن الاستثمار في الزراعة. وأعربت عن ترحيبها بإنشاء الحكومة لجنة وطنية للشباب ومراكز للعمل في جميع أنحاء البلد. وأضافت أنه يمكن للتمويل الجزئي القيام بدور هام في دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وخطط الأشغال العامة قصيرة الأجل ومن ثم في خلق فرص لتشغيل الشبان ولا سيما النساء. وعلاوة على ذلك، فإن الاستثمار في تنمية الشباب مسألة طويلة الأجل وكذلك قصيرة الأجل، حيث أنها أساسية للتنمية الشاملة في هذا البلد.

٢٩ - وقالت إن الوفد تشجع كثيراً نتيجة الأعمال التحضيرية الجارية لانتخابات المجالس المحلية القادمة، التي تأمل أن تحقق نجاحاً. ولجنة الانتخابات الوطنية ولجنة تسجيل الأحزاب السياسية كلاهما بحاجة إلى دعم مستمر من جانب لجنة بناء السلام. وينبغي أن يدعم جميع المعنيين أيضاً الجهود السابقة للإعداد للانتخابات التي ستجري عام ٢٠١٢.

٣٠ - ومضت قائلة إنه ينبغي الثناء على موافقة البرلمان على قانون المواطنة في سيراليون (التعديل) وعلى قانون الإفلاس أيضاً. وأضافت أنها تتطلع إلى التنفيذ التام في وقت مبكر لتوصيات لجنة الحقيقة والمصالحة. كما تحتاج اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان إلى دعم خارج نطاق لجنة بناء السلام نفسها.

٣٦ - ورحب، في ختام كلمته، باعتماد استنتاجات وتوصيات الاستعراض الذي يجري كل سنتين. وأضاف أن الوثيقة حددت بوضوح تلك المجالات التي يلزم تكثيف الجهود المبذولة بشأنها في الأشهر القادمة. وأعرب عن الأمل في ألا يصبح الاستعراض الذي يجري كل سنتين مجرد ممارسة بيروقراطية، بل مرشداً لعمل كل من اللجنة وحكومة سيراليون بطريقة مباشرة وعملية جداً.

٣٧ - السيدة بييرس (المملكة المتحدة): أيدت استنتاجات وتوصيات الاستعراض الذي يجري كل سنتين. وقالت إن سيراليون حققت الكثير في السنوات السبع منذ انتهاء النزاع. ويعيش البلد حالياً في سلام وتم نزع سلاح المحاربين، وتسريحهم وإعادة إدماجهم في المجتمع. وربما كان قطاع الأمن في أحسن أحواله في المنطقة دون الإقليمية. وسيراليون ليست في خطر وشيك ينذر بالانزلاق ثانية في النزاع ولا تشكل خطراً على الأمن الإقليمي. وقد أعادت انتخاباتها الحرة والتزبته الرئاسية والبرلمانية الديمقراطية والحكم الخاضع للمساءلة. وينبغي أن تدعم انتخابات المجالس المحلية القادمة مكاسب بناء السلام التي تحققت حتى الآن. وأضافت أن حكومتها تتطلع إلى تقديم مشروع قرار إلى مجلس الأمن بشأن إنشاء مكتب الأمم المتحدة المستقل لبناء السلام في سيراليون.

٣٨ - وأشارت إلى ما يُقال كل يوم عن أن حياة المواطن العادي في غاية الصعوبة وأن سيراليون لا تزال في قاع الرقم القياسي للتنمية البشرية، وهي حالة يزيد من حدتها ارتفاع أسعار الغذاء والوقود. وهناك عدد قليل من الطرق وقليل من الطاقة، وإمدادات مياه غير منتظمة؛ والفساد، نقلاً عن رئيس الجمهورية الجديد، سرطان الأمة. وضعف الوصول إلى العدالة، وارتفاع البطالة، لا سيما في صفوف الشباب، والقدرة المحدودة داخل الحكومة والبلد ككل، لا تزال تشكل جميعاً تهديداً لسلام وأمن سيراليون اللذين تحققا بشق الأنفس.

٣٣ - وقالت إنه مع الترحيب بموافقة مجلس الوزراء على استراتيجية مكافحة الفساد، لا تزال التحديات قائمة في مجال بناء القدرة وتنمية القطاع الخاص. وأعربت، في هذا الصدد، عن تأييدها التام للتوصيات الواردة في الفصل الثالث من تقرير البعثة. وأضافت أن بناء القدرة مسألة هامة على وجه الخصوص. وطالبت المجتمع الدولي بضرورة مساعدة سيراليون في بناء قدرات الخدمة المدنية. وأشارت إلى أن أهالي سيراليون في الشتات يمكن تشجيعهم أيضاً على الاستثمار في تنمية ذلك البلد. وأعلنت في ختام كلمتها موافقتها على ضرورة إضافة الأمن الغذائي والاستثمار في الزراعة إلى قائمة مجالات الأولوية.

٣٤ - السيد هوسكيت (لكسمبرغ): قال إن الجلسة الحالية بالغة الأهمية حيث تشهد الاستعراض الأول الذي يجري كل سنتين لتنفيذ إطار التعاون لبناء السلام في سيراليون الذي يرمي إلى تقييم مدى ترجمة الالتزامات إلى عمل. ومع الترحيب بالتقدم الذي تحقق حتى الآن، يلزم أن تركز اللجنة في الأشهر القادمة على التحديات المتبقية.

٣٥ - وأضاف قائلاً إنه من الأمور الحاسمة للجنة إجراء تقييمات منتظمة وموضوعية للتقدم المحرز والتحديات المتبقية وأن يكون لديها منهجية قوية لتحقيق هذه الغاية. ومن شأن وجود تقييم واضح وسليم وحديث أن يمكّنها من تقديم أنسب أنواع الدعم. غير أنه ينبغي بذل كل جهد لتجنب وضع عبء ثقيل جداً على كاهل السلطات الوطنية. وإطار التعاون لبناء السلام يوفر آلية لاستعراض ومتابعة التقدم. وتلك هي الوسيلة التي تستطيع اللجنة بموجبها تقييم ما إذا كان هذا البلد على الطريق الصحيح أم لا. وينبغي أن تُوجّه هذه الآلية إجراءات اللجنة فيما يتعلق بالسلطات الوطنية وأن تستند أيضاً إلى إشراك جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك ممثلي المجتمع المدني.

السلام. وأشارت إلى أن اللجنة، خلال مرحلتها الأولية، ركزت على تحديد ما ينفع وما لا يفيد. ولا ينبغي أن تصبح اللجنة راضية عن نفسها مجرد انتهاء تلك المرحلة، بل عليها أن تواصل استكشاف وسائل لترشيد عملها في الهيئات القطرية الطابع. ومن شأن تعيين ممثل تنفيذي بالنيابة للأمين العام في سيراليون مؤخراً أن يحقق قدراً كبيراً من القيادة اللازمة والتركيز في العمل على أرض الواقع، ومن ثم سيلقى ذلك كل ترحيب. ويجب حالياً أن يحسّن مكتب دعم بناء السلام من دعمه داخل البلد. ويجب أن يكون التركيز حالياً على العمل على أرض الواقع، لا سيما وإن أي عمل مهم أياً كان يسهم كثيراً في تدعيم وتعزيز السلام. وهذا التحول في مجال التركيز من شأنه أن يوفر مزيداً من الخصوصية والتركيز على المسائل ذات الطابع القطري وعلى اجتماعات أصحاب المصلحة وقد يبرز أيضاً فجوات في التنفيذ يمكن حينئذ مطابقتها مع مجالات الفرص المتاحة للمانحين.

٤٤ - وأشارت في ختام كلمتها إلى أنه من الواضح من الحقيقة القائلة بأن أقل من نصف مبلغ الـ ٣٥ مليون دولار المخصصة لسيراليون الذي تمت برمجته وأقل من نصف ذلك المبلغ الذي أنفق بالفعل، تبين أن صندوق بناء السلام لم يحقق إمكاناته بالكامل. ودعت، في هذا الصدد، إلى مزيد من التوجيه في تصميم المشاريع ومزيد من المرونة في اختيار المنظمات المنفذة. وليس من المهم ما إذا كانت المنظمة المنفذة من داخل منظومة الأمم المتحدة أو من خارجها. غير أنه ليس من الحكمة الاعتماد فحسب على برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٤٥ - السيدة زارا (إيطاليا): رحبت بالتقدم المحرز حتى الآن، لا سيما فيما يتعلق بتنفيذ توصيات لجنة الحقيقة والمصالحة بشأن العدالة وإصلاح قطاع الأمن وأنتت على الحكومة لالتزامها ببناء السلام.

٣٩ - وقالت إنه في حين قامت اللجنة بدور قيّم في استمرار تركيز الاهتمام الدولي على سيراليون، فإن الأشهر الستة القادمة ستكون حاسمة في ضمان تقديم اللجنة مساهمة مميزة لتدعيم السلام.

٤٠ - وقالت إن اللجنة تستطيع أولاً استخدام شرعيتها الدولية لمساعدة الحكومة على تحديد أولوياتها وترتيبها بمزيد من الفعالية وذلك من خلال الجمع بين الحلول قصيرة الأجل وتنمية القدرة طويلة الأجل. ولهذا الغرض فإنها تؤيد الدعوة إلى أن تعزز وتتم ورقة الاستراتيجية المقبلة للحد من الفقر إطار التعاون لبناء السلام في سيراليون.

٤١ - وأضافت أنه يجب على اللجنة ثانياً أن تخاطب بصراحة المانحين الحاليين عن الأولويات والتقدم المحرز. ويجب عليها، بوجه خاص، أن تبذل قصارى جهدها لمنع البرامج غير المنسقة التي تجرّ الحكومة في اتجاهات عديدة في وقت واحد وضمان ترجمة الالتزامات إلى عمل على أرض الواقع.

٤٢ - وثالثاً، ينبغي أن تبحث الحكومة عن السبب في عدم مشاركة بعض المانحين حتى الآن في سيراليون. وأضافت أنها تقر بتدخلات رئيس اللجنة في هذا الشأن وبجهود الحكومة لجذب مانحين جُدد. وتستطيع اللجنة المعاونة في هذه الجهود بزيادة تنسيقها مع وزارة الخارجية، على سبيل المثال، من خلال الاتفاق على قائمة موحدة بالبلدان والمؤسسات والصناديق والبرامج والمنظمات الدولية المستهدفة أو بالقيام بأنشطة مشتركة للتوعية. وفيما يتعلق بالبند الأخير، يستطيع أعضاء اللجنة كل على حدة تعزيز جمع الأموال في الأماكن التي لهم فيها صلات مفيدة أو زيارة البلدان والمؤسسات التي من العسير على الوزارة زيارتها.

٤٣ - وقالت إنه لزاماً على جميع الأعضاء ضمان أن تكون اللجنة فعالة وكفؤة قدر الإمكان. وأعربت في هذا الصدد عن ترحيبها بجهود مختلف رؤساء اللجنة ومكتب دعم بناء

٤٦ - وأضافت قائلة إنه من المهم، في الأشهر القادمة، أن تتعاون لجنة بناء السلام وحكومة سيراليون بشأن جميع المسائل التي ما زالت تتطلب الدعم. وذكرت، بوجه خاص، الحاجة إلى وضع سياسة زراعية استجابة لأزمة الغذاء العالمية، وتعزيز تشغيل الشباب لجذب أهالي سيراليون المهرة للعودة إلى البلد، ودعم قطاع الطاقة، مما يؤدي إلى إيجاد بيئة لجذب الاستثمار الأجنبي وتنمية القطاع الخاص؛ وأخيراً، النظر في الأبعاد دون الإقليمية لبناء السلام، ليتسنى تدعيم عملية الاستقرار.

٤٧ - السيد كوديرا (اليابان): قال إنه منذ اعتماد إطار التعاون لبناء السلام في سيراليون في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، ساهم أعضاء هيئة سيراليون جماعياً وفردياً في تنفيذ ذلك الإطار، كما تبين مؤخراً من المشاورة رفيعة المستوى لأصحاب المصلحة المعقودة في أيار/مايو ٢٠٠٨. وبيّن التقرير المرحلي بشأن تنفيذ الإطار الحالة الراهنة على أرض الواقع والتغيرات التي حدثت نتيجة الإطار واللجنة. ويلاحظ التقرير، بوجه خاص، التقدم الكبير الذي تحقق في مجالات العدالة وإصلاح قطاع الأمن ومحاربة الفساد وتنمية قطاع الطاقة وانتخابات المجالس المحلية، لكنه يحذر من أن الحالة الاقتصادية الكلية لا تزال هشة، وأن أزمة الغذاء العالمية وارتفاع أسعار النفط يؤثران على جهود سيراليون، وأنه يلزم معالجة مسائل تشغيل الشباب أيضاً. وفي ضوء هذه الملاحظات، يجب أن يواصل أعضاء هيئة سيراليون جهودهم لمواجهة التحديات المتبقية في سيراليون. ولاحظ، في هذا الصدد، مع القلق، أن الاجتماعات المنتظمة بين حكومة سيراليون وكثير من شركائها الدوليين قد تم تعليقها (التقرير، الفقرة ٤٢). غير أن الاتصال الوثيق بين الحكومة وشركائها أمر ضروري. وطلب معرفة آخر التطورات بشأن هذه المسألة.

٤٨ - وقال إن أحد الولايات الرئيسية للجنة هو توجيه الموارد لأنشطة بناء السلام في البلدان المستهدفة. والشراكة

٤٩ - وأضاف قائلاً إن اليابان، علاوة على ذلك، زادت مؤخراً مساعدتها لسيراليون لبناء السلام. ويمكن الاطلاع على مزيد من التفاصيل في المرفق الثاني للتقرير المرحلي عن تنفيذ التعاون لبناء السلام في سيراليون.

٥٠ - وقال إن اليابان تنظر في منح مساعدة إضافية لجهود بناء السلام في سيراليون، آخذة بعين الاعتبار أحداث طارئة كأزمة الغذاء العالمية وأحداثاً أخرى رئيسية محلية كانتخابات المجالس المحلية القادمة. والواقع أن اليابان خططت لتقديم مساعدة غذائية طارئة إلى سيراليون في تموز/يوليه ٢٠٠٨ عن طريق برنامج الغذاء العالمي.

٥١ - وأشار في ختام كلمته إلى أنه على الرغم من أن الجهود المتضافرة التي بذلتها اللجنة حققت بالفعل إسهاماً كبيراً في بناء السلام في سيراليون، فإن تلك الجهود ينبغي

٥٥ - واستطرد قائلاً إن الجماعة الأوروبية تتفق تماماً مع استنتاجات وتوصيات الاستعراض الذي يجري كل سنتين وتولي أهمية كبيرة لإنشاء آلية تنسيق عملية ومستدامة وتعزيزها. وأضاف أن قيادة هذه العملية وملكيتهما على الصعيد الوطني عنصر رئيسي لضمان تقسيم العمل على نحو أفضل بين المانحين. كما أنه يمهد السبيل لمانحين جُدد. وينبغي أن تزود الحكومة جميع المانحين بتوجيهات واضحة بشأن فرص المشاركة. وفي نفس الوقت، يجب على المانحين القيام بواجبهم من أجل تحسين السياسات والاستراتيجيات وتبسيطها. وأشار إلى أن ورقة سيراليون القادمة بشأن استراتيجية تخفيض الفقر سيكون لها دور حاسم في تنمية البلد وفي مشاركة المانحين. وأعرب عن الأمل في أن يتم قريباً وضع هذه الورقة في صيغتها النهائية لكي تبدأ المناقشات حول الأولويات والدعم المحتمل.

٥٦ - وتمنى في ختام كلمته لسيراليون كل نجاح في الانتخابات القادمة لمجالسها المحلية. وقال إنه واثق من أن هذه الانتخابات ستحذو حذو انتخابات عام ٢٠٠٧ وستقدم دليلاً ملموساً على نضوج سيراليون السياسي.

٥٧ - السيد ديروف (فرنسا): قال إن تقرير البعثة الثانية الموفدة إلى سيراليون التابعة للجنة بناء السلام والتقارير المرحلي عن تنفيذ إطار التعاون لبناء السلام في سيراليون يبرهنان بوضوح على مدى التقدم المحرز في عدد من المجالات الرئيسية. وأضاف أنه لاحظ مع القلق أن أزمة الغذاء العالمية قد أثرت سلباً على جهود بناء السلام في هذا البلد؛ ويلزم أن تنظر اللجنة في كيفية إدراج هذا التحدي في عملها في المستقبل. وأشار إلى أنه يتفق، في هذا الصدد، على ضرورة إبراز البُعد دون الإقليمي في عمل اللجنة. وقال إن الظاهرة التي تهدد، بصورة متزايدة، استقرار سيراليون وجيرانها في المنطقة دون الإقليمية لها مؤشرات مشتركة. واستشهد بأزمة الغذاء العالمية

استمرارها. وفي هذا الصدد، فإنه يشجع أعضاء هيئة سيراليون على الإسراع بعملية ترجمة إطار التعاون لبناء السلام في سيراليون إلى عمل ملموس. وأضاف أن اليابان ستواصل دعم جهود اللجنة في سيراليون.

٥٢ - السيد لوفالد (النرويج): قال إن الحقيقة المتمثلة في إجراء اللجنة أول استعراض لها كل سنتين لجهود بناء السلام في دولة عضو بالأمم المتحدة يعني ترسيخ ولاية رئيسية للأمم المتحدة، كما أن الاستنتاجات والتوصيات التي خلص إليها الاستعراض الذي يجري كل سنتين لتنفيذ التعاون لبناء السلام في سيراليون يعد خطوة إضافية في شراكة اللجنة مع سيراليون. والوثيقة أيضاً خارطة طريق هامة للأشهر الستة القادمة. وتتعهد النرويج بدعمها لجهود بناء السلام في سيراليون بهدف تحقيق السلام والأمن الدائمين في ذلك البلد.

٥٣ - السيد كورتيز (الجماعة الأوروبية): تكلم بالنيابة عن اللجنة الأوروبية، فقال إنه يلاحظ مع الارتياح أن سيراليون ولجنة بناء السلام والشركاء الدوليين قد أحرزوا تقدماً كبيراً في تنفيذ إطار التعاون لبناء السلام. ورحب بوجه خاص بالتقدم الذي حققته سيراليون في مجال الحكم الرشيد ومحاربة الفساد، وبالخطوات الجاري اتخاذها لإصلاح التدابير التي تثير الشك في التزام الحكومة بالإدارة الاقتصادية السليمة في ميدان الطاقة؛ ورحب أيضاً بالأنشطة الجديدة المتزايدة التي يضطلع بها أعضاء اللجنة في البلد. وأعرب عن الأمل في انضمام مزيد من المانحين إلى جهود بناء السلام في سيراليون.

٥٤ - وقال إنه منذ اعتماد إطار التعاون لبناء السلام، برهن الإطار على أنه أداة مفيدة في استمرار تركيز الانتباه على البلد ومعالجة التحديات التي تواجهه في بناء السلام. ومع ذلك، يلزم بذل مزيد من الجهود لضمان تنفيذ الإطار بالكامل على كلا الجانبين. وأهاب بجميع أصحاب المصلحة تعزيز جهودهم لضمان نجاح اللجنة.

مانح صغير نسبياً، تتطلع إلى العمل مع المانحين الجدد لإيجاد وسائل جديدة لتعزيز أوجه التآزر والشراكة. ومن المهم، في هذا الصدد، إنشاء آليات فعالة وقابلة للمساءلة على المستوى الوطني من أجل تجميع الأموال لدعم القطاعات المحددة في الإطار المشار إليه أعلاه.

٦١ - ورحب بالإحلال المقترح لمكتب الأمم المتحدة المستقل في سيراليون بمكتب الأمم المتحدة المستقل لبناء السلام في سيراليون وبمواصلة وجود مستمر للأمم المتحدة في سيراليون. وأعرب عن الأمل في أن يسهم التركيز الجديد في دعم الجهود المبذولة لبناء السلام على أرض الواقع. وأشار إلى أنه من المهم جلب القدرة التقنية لصناديق الأمم المتحدة وبرامجها ووكالاتها إلى داخل هذا البلد. وأضاف أن الحاجة إلى دعم القدرة المؤسسية، التي أبرزها ممثل سيراليون في وقت سابق، يشكل تحدياً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وأضاف أن الأسبوع القادم، عقب الدورة السنوية في جنيف، سوف يعتمد مجلس إدارة البرنامج الإنمائي خطة استراتيجية تجعل من بناء القدرة الواجب الرئيسي للبرنامج. وأعرب عن الأمل في أن ينفذ البرنامج الإنمائي هذه المهمة ويقدم لسيراليون ما تستحقه من دعم.

٦٢ - وقال إن وفده يراقب عن كثب تطور ورقة سيراليون القادمة لتخفيض الفقر، لا سيما في ضوء التوصية التي تدعو حكومة سيراليون إلى ضمان أن تراعي تلك الورقة الحساسيات المتعلقة بالتزاع وأن توفر الصلات اللازمة بإطار التعاون لبناء السلام. وأعرب عن استعداد حكومته للمساهمة في هذه العملية بأية وسيلة في استطاعتها.

٦٣ - وأعرب في ختام كلمته عن القلق إزاء التأثير المحتمل على سيراليون بسبب ارتفاع أسعار الوقود والغذاء. وأضاف أن الأمم المتحدة، والبنك الدولي والمجتمع الدولي بأسره، قد

وقضايا الأمن المتعلقة بمشكلة الاتجار بالمخدرات الطارئة كمثالين في هذا الصدد.

٥٨ - وقال إن الاجتماع الحالي علامة فارقة في عمل اللجنة. ويبيّن عقد هذا الاجتماع في حد ذاته أن اللجنة على الطريق الصحيح. كما أن الاستنتاجات والتوصيات الصادرة عن الاستعراض الذي يعقد كل سنتين، التي يؤيدها وفده تماماً، تبين مدى التقدم الذي حققته هيئة سيراليون منذ بدء عملها. وأشار إلى أن حكومته تولي أهمية كبيرة للجنة بناء السلام وهي سعيدة بتطورها. وسوف تقتضي المرحلة القادمة تقديم نفس مستوى الموارد. وسيكون الانتهاء من وضع ورقة سيراليون القادمة بشأن استراتيجية تخفيض الفقر خطوة هامة في هذا الصدد من شأنها أن تتيح للمجتمع الدولي الفرصة لزيادة الدعم الذي يقدمه لهذا البلد.

٥٩ - السيد اسكو (السويد): كرر الدعوة إلى عملية بناء سلام شفاف قائمة على بناء توافق في الآراء. وأضاف أن وفده يؤيد استنتاجات وتوصيات الاستعراض الذي يجري كل سنتين ويتفق مع ما جاء في التحليل والتقييم الوارد في التقرير المحلي بشأن تنفيذ إطار التعاون لبناء السلام في سيراليون. ورحب بالتقدم المحرز حتى الآن فيما يتعلق بالأعمال التحضيرية لانتخابات المجالس المحلية المقبلة وبإنشاء لجنة حقوق الإنسان الوطنية وعملية استعراض الدستور، لكنه لاحظ ضرورة إحراز مزيد من التقدم بشأن تشغيل الشباب. وتساءل عما إذا كان يمكن ربط ذلك القطاع على نحو أقوى بتنمية القطاع الخاص وإصلاح الأراضي، وربما الوصول إلى التمويل.

٦٠ - وقال إن حكومة سيراليون أوفت بكثير من التزاماتها، وعلى المجتمع الدولي أن يفعل نفس الشيء. وأهاب بالمانحين الحاليين مضاعفة جهودهم بما يتوافق مع إطار التعاون لبناء السلام في سيراليون ومجالات الأولوية المحددة في ذلك الإطار، وحث المانحين الجدد على القدوم. وأضاف أن السويد، وهي

تنسيق المساعدة الدولية. ويبدو ذلك أكثر وضوحاً فيما يتعلق بارتفاع أسعار الغذاء والوقود، الذي يحتاج إلى استجابة منسقة وعاجلة وفعالة لضمان حصول الدول المهشة على المساعدات.

٦٩ - السيد سكولنبرغ (الممثل التنفيذي للأمين العام بالنيابة لدى سيراليون): تكلم عبر الفيديو كونفرانس من فريتاون، فقال إنه شهد توأً، في الأسبوع الماضي حدثاً فريداً في غضون مدة خدمته في الأمم المتحدة التي امتدت ٢٩ عاماً: فقد دعا حزب الشعب في سيراليون، حزب المعارضة الرئيسي في هذا البلد، الرئيس كوروما لافتتاح محطة إذاعية تسمى إذاعة الوحدة. وخلال الاحتفال، تلقى الرئيس ترحيباً حاراً من أنصار الحزب. وعلاوة على ذلك، أعلن كلا الجانبين عن احترامهما للحكومة والمعارضة وتأييدهما لمدونة سلوك الأحزاب السياسية ومدونة سلوك وسائط الإعلام. ويشر هذا الحدث بالخير لمستقبل سيراليون. وأعرب عن الأمل في أن يكون له صداه في جميع أنحاء البلد.

٧٠ - وقال إن الحقيقة القائلة بأن الأمم المتحدة ستقوم في الانتخابات القادمة بدور أصغر بكثير من دورها في الانتخابات السابقة يبرهن على مدى نضوج المؤسسات الوطنية. وأضاف أنه على ثقة من أن لجنة الانتخابات الوطنية ولجنة تسجيل الأحزاب السياسية والشرطة والمؤسسات الحكومية الأخرى، في وضع يتيح لها حالياً إجراء انتخابات المجالس المحلية بنفسها. وحسبما شدد مراراً أثناء اجتماعه مع مسؤولي الحكومة، من الضروري أن تكون الانتخابات على مستوى عال جداً. ولقد ظلت الانتخابات الرئاسية والبرلمانية السابقة موضع الترحيب بوصفها من بين أفضل الانتخابات في هذا الجزء من العالم؛ وأعرب عن الأمل في أن ينطبق ذلك على الانتخابات القادمة. والواقع أن العملية الديمقراطية في سيراليون كانت من بين أهم أوراقها الناجحة وسيكون لها في

برهنوا جميعاً، من خلال إجراءاتهم، على التزامهم بمساعدة سيراليون على التغلب على تلك التحديات.

٦٤ - السيد كراولي (جنوب أفريقيا): لاحظ مع الارتياح التقدم المحرز حتى الآن في تنفيذ إطار التعاون لبناء السلام في سيراليون وأثنى على الطريقة التي قاد بها رئيس الجمهورية هذا البلد للمضي قدماً إلى الأمام في هذا الصدد. وأعرب عن تطلعه لرؤية مزايا ملموسة يشعر بها المواطن العادي.

٦٥ - ولاحظ، في نفس الوقت، مع القلق، التحديات الكثيرة المتبقية، بما فيها زيادة أسعار الغذاء والوقود. وقال إن انخفاض مستوى التنمية في سيراليون وارتفاع مستوى بطالة الشباب فيها، جعلها، بوجه خاص، عرضة لمثل هذه التحديات. وقال إنه لما كان إطار التعاون لبناء السلام وثيقة مرنة، فسوف يتاح للجنة مزيد من الفرص لمناقشة أحسن الوسائل للتصدي للتحديات التي تشكل تهديداً خطيراً لذلك البلد. وأضاف أنه لا ينبغي أن تُحرم سيراليون من فوائد السلام بسبب عوامل خارجية فرضت على ذلك البلد.

٦٦ - وأعرب، في ختام كلمته، عن الأمل في نجاح انتخابات المجالس المحلية القادمة في سيراليون ودعم مزيد من الديمقراطية والسلام.

٦٧ - السيد دوريسوامي (الهند): انضم إلى المتكلمين الآخرين في الترحيب بالاقترح الداعي إلى استبدال مكتب الأمم المتحدة المستقل في سيراليون بمكتب الأمم المتحدة المستقل لبناء السلام في سيراليون وبتعيين ممثل الأمين العام التنفيذي بالنيابة لدى سيراليون.

٦٨ - وقال إن وفده يتفق مع الشواغل المتعلقة بضعف الإنفاق من صندوق بناء السلام ودعا إلى تحسين التنسيق في هذا الصدد. وأضاف أن بالإمكان كثيراً تحسين تنسيق الجهود الدولية في سيراليون عموماً. وإنه يكاد يكون من المستحيل تقريباً أن تواجه حكومة سيراليون التحديات بمفردها ما لم يتم

وحكومة سيراليون ورئيس جمهوريتها ملتزمان تماماً بتبادل الآراء الفعال والمنتظم مع مجتمع المانحين في سيراليون وقد تم اتخاذ خطوات لإعادة تنشيط تلك العملية. وبالإضافة إلى ذلك، تمضي المشاورات غير الرسمية وتبادل الآراء بين الحكومة والمانحين.

٧٤ - وأضاف قائلاً إن العمليات التي تشارك فيها سيراليون عملية جديدة تقتضي جهوداً وأمانة جماعية في تحديد الفجوات والقيود والصعوبات التي تواجه حكومة سيراليون ومجتمع المانحين ولجنة بناء السلام. وحينئذ فقط سيتم ترجمة السياسة العامة والأهداف إلى تغيير عملي وإيجابي لشعب سيراليون.

٧٥ - وأعرب، في ختام كلمته، عن تقديره للجنة لإعطائه الفرصة لكي يعرض حالة سيراليون ويقدم آخر المستجدات بشأن الوضع هناك. وأضاف أن هذه العملية ظلت عملية بناءة لجميع المعنيين. وللمضي قدماً، من المهم لجميع الأطراف التوصل إلى اتفاق في الآراء بشأن تحديد المشاكل ومضاعفة الجهود لحلها.

٧٦ - السيدة ماك اسكاي (مساعدة الأمين العام لدعم بناء السلام): قالت إنه لما كانت الجلسة الحالية هي آخر جلسة لها بشأن سيراليون، فإنها تود أن تمنى كل شخص معني، لا سيما رئيس اللجنة وفريقه على ما قاموا به من عمل. وأضافت أنه كان من المستحيل التصور قبل سنتين تَوّاً حجم التقدم المحرز في مثل هذه الفترة الزمنية القصيرة. كما أن بحية هيئة سيراليون يرجع إلى حد كبير إلى الرغبة بين الدول الأعضاء على إحداث فرق حقيقي على المستوى القطري. وأضافت أن القرار بشأن وضع سيراليون على جدول أعمال اللجنة كان قراراً حكيماً جداً منذ ذلك الحين؛ وعلى الرغم من انتهاء النزاع منذ سنوات قليلة مضت، فإن البلد لا يزال هشاً سياسياً واقتصادياً في الوقت الحاضر. وقد أتاح القرار أيضاً للأمم

المستقبل تأثير على سُمعتها الدولية وقدرتها على جذب التمويل الدولي.

٧١ - ومضى قائلاً إنه في غضون فترة زمنية قصيرة نسبياً تحول وجود الأمم المتحدة في سيراليون من واحد من أكبر بعثات حفظ السلام في العالم إلى بعثة تضم على الأكثر ٦٠ أو ٧٠ موظفاً. ونتيجة لذلك، ستخفف الأمم المتحدة مشاركتها في هذا البلد وستحول ملكية العملية إلى السلطات الوطنية. وعلاوة على ذلك، فإن من شأن إنشاء بعثة جديدة - مكتب الأمم المتحدة لحفظ السلام في سيراليون - أن يتيح فرصة فريدة لأسرة الأمم المتحدة ومجتمع المانحين لإعادة تحديد أهدافهما، بالتعاون مع الحكومة. وثمة تحد رئيسي في هذا الصدد، هو أن يتسم عمل المجتمع الدولي بمزيد من الشفافية وأن يكون عملياً فيما يتعلق بالحكومة. وكجزء من ذلك، يجب أن ييسر المجتمع الدولي أهدافه ويركز أنشطته ليتسنى تحقيق نتائج ملموسة، وأن يستحدث آليات للتنفيذ تتسم بمزيد من البساطة والشفافية. وفي هذا الصدد، تم الاتفاق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على عدم استعراض تسيير عمل صندوق بناء السلام فحسب بل مراجعة أعمال صناديق سلات العملات أيضاً لجعلها أكثر شفافية وجدية؛ ومنح الحكومة قيادة واضحة في إقرار البرامج؛ وفتح الصناديق المعنية للأعضاء الآخرين في مجتمع الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وغيرهم من الشركاء المنفذين المحتملين.

٧٢ - السيد مينا (سيراليون): أعرب عن تقديره لجميع أولئك الذين أشادوا بجهود حكومته لضمان بقاء عملية بناء السلام في سيراليون في مسارها. وأضاف أنه لاحظ مع الاعتبار الواجب جميع النقاط المطروحة وأنه يؤكد للجنة التزام حكومته بتحسين مساهمتها في عملية بناء السلام.

٧٣ - ورداً على ممثل اليابان، قال إن عملية المشاركة بين حكومة سيراليون والمانحين الدوليين تعاني من فجوة مؤقتة.

تكاملية وشفافة. وأضاف أن الوفود شددت على أهمية جملة أمور، من بينها تشغيل الشباب، والتمويل الجزئي، والدعم المستمر للجنة الانتخابات الوطنية ولجنة تسجيل الأحزاب السياسية، ومشاركة القطاع الخاص، وسرعة تنفيذ توصيات لجنة الحقيقة والمصالحة، وإجراء استعراض شامل للدستور. وأشار إلى أن اللجنة تدرك أنه يلزم النظر في عدد من التحديات الجديدة، لا سيما ارتفاع أسعار الغذاء والوقود. وبالتالي، ظل التركيز حتى الآن على إمدادات الطاقة؛ غير أن اللجنة لا تستطيع في الوقت الراهن معالجة المشكلة الأكبر حجماً المتمثلة في ارتفاع أسعار الطاقة. ومن ثم يلزم أن تعود اللجنة إلى بحث مسألة ارتفاع أسعار الغذاء لكي ترى كيف يمكن إدراج هذا التحدي في عملها في المستقبل. وأضاف أنه يشجع في الوقت نفسه أولئك الحاضرين على القيام بدور نشيط في تلك المحافل التي يجري فيها بالفعل مناقشة أزمة الغذاء العالمية، واستخدام تدخلاتهم للتأكيد على تأثير تلك الأزمة على الدول الهشة والخارجة من النزاع.

٨٠ - وقال إنه يجب أن يستمر إيلاء اهتمام خاص لبناء القدرة، لا سيما في قطاع الخدمة المدنية. وأضاف أنه يعني ببناء القدرة ليس بمجرد صنع السياسات بل أيضاً تنفيذ السياسات على أرض الواقع. وإنه يتفق في الرأي على ضرورة أن تبحث اللجنة السبل التي تجعل الموارد أكثر شفافية وأن تستعرض الطريقة التي تعمل من خلالها الآليات متعددة المانحين على أرض الواقع. وكلما عملت هذه الآليات على نحو أفضل، كلما جذبت المزيد من الأموال. وأشار إلى أن الدلائل الواردة من فريتاون في هذا الصدد إيجابية جداً.

٨١ - وأردف قائلاً إن الدعوة أيضاً مسألة بالغة الأهمية. وفي حين يبذل أصحاب المصلحة ما في وسعهم، ينبغي إيلاء الاعتبار لإمكانية القيام بأنشطة مشتركة للتوعية. ومع مطالبة جميع الأطراف القيام بعمل الدعوة، يلزم أن يبدأ هذا العمل في العواصم، حيث يجب تشجيع الحكومة على النظر في

المتحدة فرصة ممتازة لاختبار مفهوم المشاركة، وهو مفهوم يدرك كل شخص من خلاله مدى الحاجة إليه، ولكن ما من أحد عرف كيف يتم تطويره. ومن البداية، تميزت هيئة سيراليون بالمشاركة الحقيقية والشراكة الفعلية. وأدارت مفهوم الملكية على نحو بالغ الجودة: وظلت الحكومة، في جميع الأوقات، في مقعد القيادة، بدعم من اللجنة. وكما أظهرت المناقشة الحالية، لا تزال هيئة سيراليون في مرحلة التعلم، ولا يزال هناك الكثير مما ينبغي القيام به. وهناك مجال للتحسين داخل مكتب دعم بناء السلام أيضاً. وأشارت إلى أنها تود، في هذا الصدد، أن تقدم إلى خليفاتها عدداً من التوصيات. وليس من المضمون على أية حال أن يتبع خليفاتها نصيحتها، لكن الوجود الحالي لنائبها وغيره من موظفي مكتب دعم بناء السلام يكفل قدرًا من الاستمرارية.

٧٧ - وأعربت في ختام كلمتها عن تمنياتها الطيبة لكل من اللجنة وسيراليون وهما يدخلان المرحلة القادمة. وأضافت أن شراكتيهما الممتازة أتاحت فرصة غير عادية لرؤية بلد تعرّض للأسوأ لكي يحقق الأفضل.

٧٨ - الرئيس: قال إن الوفد الذي قام بزيارة سيراليون مطلع هذا الشهر قد أحس بالتأكد بأن سيراليون مستعدة جيداً للانتخابات القادمة مجالسها المحلية. كما تعرّف على الروح الإيجابية التي أشار إليها الممثل التنفيذي للأمين العام بالنيابة. وتمنى باسم هيئة سيراليون لحكومة ذلك البلد وشعبه كل نجاح في تلك الانتخابات.

٧٩ - ومضى قائلاً إن الواضح من المناقشة الحالية أن مجالات الأولوية المحددة في إطار التعاون لبناء السلام في سيراليون لا تزال وثيقة الصلة بالموضوع. ومن المهم مواصلة السير في هذا الطريق وإيجاد صلة واضحة بين الإطار المذكور وعمليات البرمجة الجارية أو التي تبدأ في سيراليون ليتسنى الحفاظ على قدر معين من التركيز وضمان وجود عملية

أساليب تسهم كثيراً في تنفيذ إطار التعاون لبناء السلام. وعلاوة على ذلك، إذا ما تبني أعضاء الحكومة وجهة نظر أكثر إيجابية تجاه عمل اللجنة، فإنه من الأرجح أن يشجعوا نظرائهم على المشاركة بمزيد من النشاط في هذه العملية. وأهاب بأعضاء هيئة سيراليون المساعدة في هذا الصدد من خلال نقل تلك الرسالة إلى عواصمهم التي تستطيع اللجنة العمل فيها وتقديم المساعدة الملائمة في هذا الشأن.

٨٢ - وقال إن التعليقات على الاستبدال المقترح لمكتب الأمم المتحدة المستقل في سيراليون بمكتب الأمم المتحدة المستقل لبناء السلام في سيراليون وتشغيل صندوق بناء السلام كانت موضع التقدير الواجب. وأعرب عن الأمل في أن يساعد التغيير الذي طرأ على وجود الأمم المتحدة في سيراليون جميع الأطراف في التركيز على مجالات الأولوية التي حددتها الحكومة.

٨٣ - وأشاد بالعمل الذي قامت به الأمين العام المساعد لدعم بناء السلام على مدى السنوات الماضية. فقد أنشأت مع زملائها مكتب دعم بناء السلام وساعدت على أن يجد مكانه المناسب داخل الأمانة العامة. وكانت أيضاً عاملاً مفيداً في تقديم التوجيه إلى اللجنة بشأن أساليب عملها وبشأن الاستراتيجيات المطلوب استحداثها.

٨٤ - وأعرب في الختام عن تقديره لجميع أولئك الذين شاركوا في الاستعراض الأول الذي يجري كل سنتين لتنفيذ إطار التعاون لبناء السلام في سيراليون وتمنى لسيراليون كل نجاح في انتخاباتها القادمة لمجلسها المحلية.

رُفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٠.